القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

موقع بريطاني: ما سر اهتمام إسرائيل بحفتر؟

منذ 16 ساعة

لندن - "القدس العربي":نشر موقع "ميدل إيست آي" في لندن تقريرا ليوسي مليمان عن الدعم الإسرائيلي لحرب حفتر في ليبيا. وقال فيه إن إسرائيل بمساعدة من الإمارات تقوم بتوفير الاسلحة لما يعرف بالجيش الوطني الليبي التابع له.

وفي جانب الحكومة الليبية التي يترأسها فائز السراج وتسيطر على طرابلس والمناطق المحيطة بها غرب ليبيا، هناك قطر وتركيا، حيث تحولت أنقرة إلى مزود كبير لها من الأسلحة والمقاتلين.

وقدمت تركيا أيضا الطائرات بدون طيار، وتم تصميم بعضها بناء على طائرات بدون طيارات إسرائيلية والتي تم تصدير بعضها إلى أذربيجان، حليفة تركيا. وجندت أنقرة أيضا ألافا من المقاتلين السوريين لدعم جهود الحكومة الليبية في حربها ضد خليفة حفتر وحلفائه.

أما على الجانب الآخر، حفتر الذي يسيطر على شرق ليبيا وميناؤها الرئيسي بنغازي. ويحمل الجنسية الأمريكية وعلى علاقة قوية مع المخابرات الأمريكية- سي آي إيه- ولهذا السبب يحظى بدعم من الرئيس دونالد ترامب، الذي تدعم إدارته جهود السلام الدولية ولكنها

تقوم سرا بتشجيع حملات حفتر العسكرية. وتبع في ذلك حلفاء واشنطن مصر والإمارات العربية وبدرجة أقل إسرائيل.

ويعلق مليمان أن الدور الإسرائيلي غير معروف ولكنه مهم أيضا.

وفي الحقيقة ،الدور الإسرائيلي مرتبط بالمحور الذي نشأ في السنوات الأخيرة ويضم السعودية والإمارات ومصر وإسرائيل. وأشار مليمان إلى ما ورد في تقرير لتلفزيون العربي حول تمويل وتوفير الإمارات أنظمة دفاع جوية متقدمة صنعت في إسرائيل ونقلت إلى ليبيا عبر مصر. وتهدف هذه الأنظمة لمواجهة الطائرات التركية المسيرة. ويعلق ميلمان أن الملف الليبي هو تحت إشراف الموساد وينسق عملياته وسياساته المتعلقة بحفتر مع حكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ومدير مخابراته عباس كامل. والتقى مبعوثو الموساد في الفترة ما بين 2017- 2019 مع حفتر بالقاهرة وفي أكثر من مناسبة. وتم ترتيب عدد من الدورات التدريبية لقادة جيش حفتر الرئيسيين على يد ضباط إسرائيليين في أساليب الحرب وجمع المعلومات وتحليلها وكذا إجراءات القيادة والتحكم. وأسهم الموساد في تسهيل شراء مناظير ليلية وبنادق قنص. ويرى ميلمان أن العلاقات بين حفتر وإسرائيل هي مفارقة تاريخية، فقد عمل في الجيش الليبي تحت قيادة معمر القذافي وأسهم في الإنقلاب الذي أطاح بالملكية في عام 1969. وفي عام 1973 كان ضابطا شابا في فرقة ليبية أرسلت لمساعدة مصر في حرب أكتوبر. ولكن الكتيبة الليبية وطياريها لم يشاركوا في العمليات القتالية.

وكانت ليبيا في ظل القذافي مهمة بشكل خاص لإسرائيل. فقد دعم القذافي الجماعات الفلسطينية ومنح المتشددين الفلسطينيين مثل أبو نضال ملجأ في ليبيا. وردت المخابرات الإسرائيلية وقوات العمليات الخاصة بمتابعة المسؤولين الليبيين وراقبت حركة الطيران الليبي وقامت بعمليات إنزال على الشواطئ الليبية لزرع أجهزة تنصت. وفي عام 1995 جرت عملية إنزال لنصب كمين وقتل زعيم حركة الجهاد الإسلامي فتحي الشقاقي لكن تم إلغاء العملية نظرا لوجود سياح أوروبيين كانوا قريبا من مكان العملية. وبعد أشهر أغتيل الشقاقي في مالطا. واهتمت إسرائيل بمتابعة جهود القذافي تصنيع والحصول على الأسلحة الكيماوية والنووية. وجمع العملاء الإسرائيليون معلومات حول التطورات لكنها لم تكن دقيقة. فقد طورت ليبيا قدرات نووية بمساعدة باكستان أكثر مما توقع الإسرائيليون. وقررت ليبيا بتعاون مع سي آي إيه والمخابرات البريطانية أم أي6 التخلي عن مشروعها النووي عام 2004.

وفي هذه الفترة حتى الإطاحة به ذاب الجليد في العلاقات مع أوروبا وغازل القذافي إسرائيل واقترح عددا من المبادرات السياسية. فقد اقترح فكرة تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين تقوم على دولة واحدة اسمها إسراطين. وأرسل زوارا بمساعدة من يهود إيطاليين- ليبيين

بارزين إلى القدس وأطلق سراح إسرائيليين اتهموا بالتجسس. وحتى بعد الإطاحة بالقذافي حاولت عائلته طلب المساعدة من إسرائيل. وأرسل ابنته عائشة رسالة عبر وسطاء تطلب الإنتقال إلى إسرائيل بزعم أن جدتها يهودية.

واليوم وجدت إسرائيل اهتماما بليبيا نظرا للدور التركي فيها. وتسعى أنقرة لزيادة تأثيرها في منطقة البحر المتوسط وإرباك الخطط الإسرائيلية- القبرصية لإنشاء خطوط غاز إلى اليونان وإيطاليا. ويظل الدور الإسرائيلي في دعم حفتر هامشي مقارنة مع الدور الذي باتت روسيا تلعبه هناك.

كلمات مفتاحية

إبراهيم درويش | إسرائيل | خليفة حفتر | ليبيا | مصر